تعالى عنه ولأغيره من الصحابة خصوصا بمثل هذا الهجو الغظيع
والسب الشنيع والشاهد في قوله ربه غني عدي حيث حاد الضمير
المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر **حرف الحاء**
حاشا قريشا فان الله فضلهم ... على البرية بالاسلام والدين
حاشا فعل ماض من افعال الاستثناء وفاعله ضمير مستتر وجوبا
يعود على البعض المفهوم من الكل الذي هو المستثنى منه وقيل غير
ذلك وهي فعل غير متصرف لوقوعها موقع الحرف وهو الا وقريشا
منصوب بها على المفعولية وجملة الاستثناء قيل في موضع نصب
على الحال وصاحب الحال هنا وعاملها فيما قبل هذا البيت و
قيل مستأنفة لا موضع لها من الاعراب وقريش قيل انه النضر
ابن كنانة ونسله والصحيح انه فهر بن مالك بن النضر وبنوه
فكل من لم يكن من ولده فليس قرشيا وانما سمي قريشا لشدته
تشبيها له بدابة من دواب البحر يقال لها القرش تأكل دواب
البحر وتقهرها وقيل غير ذلك والفاء في قوله فان الخ تعليلية
والبرية فعيلة بمعنى مفعولة اي مخلوقة لانها من البرء وهو
الخلق والاسلام الانقياد للاحكام التي شرعها الله تعالى و
الدين التعبد بها فعطفه عليه من عطف المرادف وان كان في الاصل
اعم منه لانه لما كان لا يقبل غير الاسلام من الاديان صار كأنه
هو الدين وخلافه غير دين والمعنى استثني قريشا لان الله تعالى
فضل هذه القبيلة على سائر المخلوقات بدين الاسلام من حيث
ان ظهوره فيهم وصدوره منهم والشاهد في قوله حاشا قريشا
حيث استعملت حاشا فعلا مثل خلا وعدا ونصبت ما بعدها
حتى اذا جن الظلام واختلط ... جاؤا بمذق هل رأيت الذئب
قط ... حتى ابتدائية واذا ظرفية متضمنة معنى الشرط وجملة
دخل وأقبل والظلام اول الليل وقوله واختلط اي بنور النهار
او هو كناية عن اشتباهه وانتشاره وضمير جاؤا عائد على القوم

الذين

الذين اضافوا الشاعر والمذق في الاصل مصدر قولك مذقت
اللبن بالماء مذقا من باب قتل اذا مزجته وخلطته والمراد
منه هنا اسم المفعول اي اللبن الممذوق اي الممزوج بالماء
وجملة هل رأيت الخ في محل نصب مقول قول مقدر صفة لمذق
اي بمذق مقول فيه هل الخ وقط اسم بمعنى الدهر مخصوص
بالماضي مبني على الفتح في محل نصب برأيت وسكن للضرورة
والمعنى أن هؤلاء القوم الذين اضافوني اطالوا علي حتى
اذا اقبل الليل واختلط ظلامه بضوء النهار أتوا الي
بلبن ممزوج بالماء لونه يشبه لون الذئب بحيث يصح أن يقال
فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب فيما مضى من عمرك والشاهد
في قوله بمذق هل رأيت حيث ان ظاهره أن الجملة الطلبية
بعض جملة الاستفهام وقعت نعتا فيخرج على اضمار القول
كما عرفت **حتى تهجر في الرواح وهاجها ... طلب المقيب حقه المظلوم**
هو في وصف حمار وحشي وحتى غاية للكلام سبق وتهجر بتشديد
الجيم فعل ماض وفاعله ضمير يعود على حمار الوحش ومعناه سار
في الهاجرة والرواح المسير من الزوال الى الليل وقد يستعمل
في الذهاب في اي وقت كان كما قاله بعضهم ومعنى هاجها
أثارها والضمير المستتر يعود على حمار الوحش والبارز على
أتانه وقوله طلب مفعول مطلق لها جها لان المراد منه طلبها
طلبا شديدا والمقيب بضم الميم وكسر القاف المشددة معناه
الغريم الطالب لدينه من عقب الامر اذا تردد في طلبه واضافة
طلب اليه من اضافة المصدر لفاعله وحقه مفعوله والمظلوم
بالرفع نعت للمقيب باعتبار المحل والمعنى حتى سار الحمار الوحشي
في الهاجرة بعد الزوال وطلب أتانه طلبا شديدا مثل طلب
رب الدين المظلوم لدينه من المدين والشاهد في قوله المظلوم
حيث جاء بالرفع اتباعا للمقيب

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)